

صفة الصفوة

فيه الشيخ فأنزله عن الدقل فقال لهم أعطوني ماء أصب علي فقالوا لم تصب عليك فقال
إني جنب لأنهم لما صلبوني أخذتني نفسة فرأيت نفسي كأني على نهر فيه وصائف فمددت يدي إلى
واحدة منهن فافترعته فأصابتنني جناحة .

813 - عابد آخر .

عن معروف الكرخي قال رأيت رجلا في البادية شابا حسن الوجه له ذؤابتان حسنتان وعلى
رأسه رداء قصب وعليه قميص كتان وفي رجله نعل طاق قال معروف فتعجبت منه في مثل ذلك
المكان ومن زيه فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله يا عم
فقلت الفتى من أين فقال من مدينة دمشق قلت ومتى خرجت منها قال ضحوة النهار قال معروف
فتعجبت وكان بينه وبين الموضوع الذي رأيته فيه مراحل كثيرة فقلت له و أين المقصد فقال
مكة فعلمت أنه محمول فودعته ومضى ولم أره حتى مضت ثلاث سنين فلما كان ذات يوم وأنا جالس
في منزلي أتفكر في أمره وما كان منه إذا بإنسان يدق الباب فخرجت إليه فإذا أنا بصاحبي
فسلمت عليه وقلت مرحبا وأهلا وأدخلته المنزل فرأيت منقطعاً والها تالفاً عليه زمرانقة
حافيا حاسرا فقلت هيه أي شيء الخبر فقال يا أستاذ لاطفني حتى